الاربع بمعنى الى كفو ذلك سرتي حتى تغيب الشمس لانه ما بعد الاداخل فيما
قبلها فدعوة المظلوم مستجابة الى ان ينتصر وكذا الباقي فانه قلت
هذا يوهم ان دعا هولا الاربع لا يستجاب بعد ذلك وكذا دعا الغايب
الى ان يحضر قلت نعم لكن الاسباب مخالفة فيكون سبب الاجابة
حينيذ امر اخر غير المذكور واسرع هذه الدعوات اى اقربها اجابة
دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب لما فيها من الاخلاص وعدم الشوب بالريا
ونحوه هب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وفيه زيد العمي قال
الذهبي ضعيف متماسك ورواه عنه ايضا الحاكم ومن طريقه اورده
البيهقي مصرحا فكان عزوه اليه اولى.
خمس من العبادة النظر الى المصحف للقراة فيه والنظر الى الكعبة
والنظر الى الوالدين اى الى الاصلين مع الاجتماع والافتراق والنظر في
زمزم اى بير زمزم او الى مايها وهي اى زمزم تحط الخطايا او يكون
النظر لها ذلك مكفرا للذنوب والنظر في وجه العالم العامل بما علم والمراد
بالعلم العلم الشرعي قال الحرالي ويقصد الناظر التقرب الى الله سبحانه
وتعالى برويته فان في التقرب الى العلما الاعيان وعبادا الرحمن سر من
اسرار العبادة خط عن
كذا في نسخة المص بخطه بيض للصحابي.
خيار المومنين القانع بما رزقه الله تعالى وشرارهم الطامع في الدنيا
لفقره الى الاسباب فيسترق قلبه الاطماع وفضير الخلق عليه كالارباب
لان الطمع فيه يضاعف الهم ويطيل الحزن وينسى المعاد ومن قنع
استراح فالطمع في الدنيا هو الذى عمر النار باهلها والزهد فيها
هو الذى عمر الجنة باهلها القانع هو الراضى عن الله بما قسم له من قليل
الرزق ظاهرا وباطنا وانما كان خيارهم لما تضمنته القناعة من
مكارم الاخلاق للايمان وهو الغنا بما قسم له ومن الرضى وهو باب
الله الاكبر وهو اشرف مقامات الايمان ومن الزهد عن فضول الدنيا
ومن التعفف عن تعلق الهمة بالخلق قال الحرالي والطمع يشرب القلب
الحرص ويختم عليه بطابع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر
وسبب احباط كل خير القضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة ورواه
الديلمي
خيار امتي في كل قرن خمسماية اى خمسماية انسان والابدال اربعون
رجلا كما سبق فلا الخمسماية ينقصون بل قد يزيدون ولا الاربعون

ينقصون

ينقصون بل كلما مات رجل منهم ابدل الله من الخمسماية مكانه رجلا اخر
وادخل في الاربعين مكانه ولهذا سموا بالابدال وظاهره ان البدل لا يكون
الا من اوليك لا من غيرهم لكن في شطحات الصوفية ما يقتضي خلافه
قالوا يا رسول الله دلنا على اعمالهم فقال يعفون عمن ظلمهم كما حكى ان ابراهيم
ابن ادهم ساله جندى عن العمران فدله على المقابر فضربه فقال اللهم
اني اعلم انك توجرني وتوزره فلا توجرني ولا توزره ويحسنون الى
من اساء اليهم اى يقابلونه على اساته بالاحسان ويتواسون فيما
اتاهم الله فلا يستاثر احد منهم على احد فمن اجتمعت فيه هذه الخصال
دل على انه من الابدال حل من حديث سعيد بن عبدوس بن عبد الله بن
هارون الصوري عن الاوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب
ورواه عنه ايضا الطبراني ومن طريقه وعنه رواه ابو نعيم ثم وعزاه المص
له لكان احسن وسعيد بن عبدوس وعبد الله بن هارون الصوري
مجهولان قال الذهبي وعبد الله بن هارون الصوري عن الاوزاعي
وعنه سعيد بن عبدوس لا يعرفان والخبر كذب في اخلاق الابدال كذا
قال ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ووافقه عليه المولف في مختصر
الموضوعات واقره ولم يتعقبه.
خيار امتي الذين يشهدون ان لا اله اى لا معبود بحق الا الله الواحد
الواجب الوجود وان محمد رسول الله الى كافة الثقلين الذين اذا
احسنوا استبشروا بتوفيق الله لهم الى الحسنات وهدايتهم اليها واذا
اساوا اى فعلوا سوا استغفروا الله تعالى منه اى تابوا توبة صحيحة
وسبق في حرف الالف استغفارا باللسان توبة الكذابين وشرار امتي
الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما نهمتهم الوان الطعام والثياب
اى الحرص على انواع الطعام النفيسة والتهافت على الالتذاذ بها
وعلى لبس الملابس الفاخرة ويتشدقون في الكلام اى يتوسعون
فيه من غير احتياط واحتراز واراد بالتشدق المستهزئ بالناس يلوى
شدقه عليهم ولهم تنبيه قال الحرالي والمقصود بقوله وشرار امتي
الخ على ان المراد ان يتناول من الدنيا ما يتناوله على انه لم يرد بها اخذوا
منه بمقدم اطراف اصابعه لكان بمقدم اسنانه الاقضم لا الاخضم فان
من تضلع من طعامها وشرابها وتزين بملابسها ومراكبها وتوليه في مبانيها
وزخارفها فليس من الله في شى الا من اغترف غرفة بيده فياخذ لنفسه
بالحاجة لا بالشهوة ولا بالمطاولة شيا منها قامت قيامته وحانت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)